

٨-عصر جمدة نصر

سمي هذا العصر باسم موقع جمدة نصر الواقع شمال شرق بابل وذلك للعثور على فخار هذه الفترة لأول مرة في هذا الموقع وقد حددت هذه الفترة بنهاية عصر الوركاء وبداية عصر فجر السلالات وسمي ايضا بالعصر الشبيه بالكتابي , وجدت اثاره في الوركاء ط ٢ - ٣ العقير , كيش , خفاجي معبد الاله سن ١ - ٥ , وفي تل براك الواقع شمال شرق سوريا , اعالي الخابور , تبه كورا ط ٨ - ١٠ كما تعود اليه الطبقات بعض طبقات معبد انا في نفر ط ١٢ - ١٤ , كما عثر على اثار هذا العصر في تبه كورا , , وقد نقت فيه بعثة بريطانية - امريكية برئاسة ستيفن لانكدون البعثة التي كانت تعمل في كيش في عام ١٩٢٥ , ثم عملت في الموقع بريطانية بدء من ١٩٨٨ برئاسة روجر ماثيوس حتى ١٩٩١ .

يرجع الى دور جمدة نصر عدد من المعابد المهمة التي كشف عنها في الوركاء وغيرها من المواقع الاثرية , وقد شاع فيها استعمال اللبن المستطيل ذي المقطع المربع المسمى الريمشن , ومن اشهر هذه المعابد :

المعبد الابيض :

شيد هذا المعبد للاله انو سيد السماء , سمي بها الاسم لوجود طلاء من الجص الابيض , تتجه زواياه نحو الجهات الاربع الاصلية , مخططه ثلاثي الاجزاء يتكون من ساحة وسطية طويلة وعلى جانبيها غرف صغيرة متناظرة على الجانبين , تقدر مساحة المعبد ٢٠×٢٢ م , وفي الجانب الشمالي الغربي من الساحة دكة المذبح , يتوسط الغرفة المقدسة دكة لتقديم القرابين , ارضية المعبد مفروشة بالقيصر , تحيط بالقاعة ساحة واسعة تقع في جانبها الشمالي الشرقي مذابح القرابين , المعبد مشيد على مصطبة , بشكل كتلة من اللبن تتقلص جوانبها كلما اخذت في الارتفاع , ولها سلمان في الركن الشرقي احدهما مدرج واخر منحدر , للمعبد مدخل في الضلع الطويل , الجدران الخارجية للمعبد مزينة بالطلعات والدخلات وهي الظاهرة المميزة للابنية في العراق القديم علما ان اعمال التنقيب اشارت الى ان المعبد شيد منذ اقدم العصور واستعمل خلال فترة العبيد والوركاء وجمدة نصر .

بناية الريمشن :

اطلقت عليها هذه التسمية من قبل المنقبون الالمان بناء الريمشن لانه مشيد بنوع اللبن المسمى ريمشن , الذي استعمل في جميع بنايات عصر الوركاء وجمدة نصر وهو بناء

مستطيل ١٨ × ٢٠ م , تتجه زواياه نحو الجهات الاربع الرئيسية , يتكون مخططه من غرفة وسطية مستطيلة ابعادها ٤ × ٦,٥ م يحيط بها ممر عرضه ٢ م يليه جدار خارجي مضلع , تحيط بها عدة غرف وممرات ووجدت فيه اثار حرق شديد , كما عثر في الغرفة الرئيسية والممر المحيط بها مجموعة من الاواني الحجرية والفخارية والمعدنية النذرية كما ان هناك اثار حرق على جدران الممر تشير الى انها كانت انه نوع من مواضع القرابين .اي خصص لممارسة بعض الشعائر الدينية .

معبد العقير:

يعد من المعابد العالية , نقبت في الموقع مديرية الاثار ١٩٤٠ - ١٩٤١ يعود بتاريخه الى طبقة الوركاء الرابعة ويدل على ذلك اللبن المشيد به وهو مقام على دكة او مصطبة ترتفع ٤ م , زينت جدرانها اي المعبد العالي المشيد فوق المصطبة بصور جدارية ملونة قوامها اشكال هندسية واشكال ادمية وسمت على هيئة موكب ولكنها غير واضحة , واشكال حيوانات تمثل فهدين رابضين , وملونين بالاسود والاحمر والابيض , وهذه الصور الجدارية هي تقليد واضح للمخاريط الفسيفسائية في الوركاء , وكانت الحجران مغطاة بطبقة من ملاط طيني بسمك ٣-٥ سم ثم صبغت باللون الابيض بواسطة طبقة جصية خفيفة , وتعد هذه الرسوم من اقدم النماذج القديمة للرسوم الجدارية في المعابد العراقية , وقد امكن تمييز التشابه بشكل واضح في طراز البناء ومواد البناء والملتقطات التي عثر عليها بين انقاضه , المخطط الارضي للمعبد يتكون من ساحة وسطية مستطيلة تحيط بها مجموعة من الغرف بشكل متناظر من الجانبين , اي المعبد صمم بمخطط ثلاثي الاجزاء , يشبه في مخططه بقية المعابد في الشكل العام ولكن قد يختلف في بعض التفاصيل .

تل براك:

يقع تل براك على احد روافد نهر الخابور شمال شرق سوريا , وهو من التلال الاثرية المهمة كشفت اعمال التنقيب في التل معبد اطلق عليه تسمية معبد الالف عين وهو عبارة عن سلسلة معابد مشيدة فوق مصطبة عالية , سمي بهذا الاسم لعثور البعثة المنقبة على تماثيل وكسر حجرية فيها عيون بارزة ربما تمثل تماثيل وطقوس دينية لها دلالات للحماية من الشر والاصابة بالعين , ولعلها تمثل تعاويذ قدمها السكان الى المعبد , المخطط الارضي للمعبد يتكون من فناء وسطي مستطيل وعلى جانبيه غرف مختلفة في الشكل والحجم , نقب فيه ماكس ملوان ١٩٣٧-١٩٣٨ .

الابنية المدنية:

اسفرت اعمال التنقيب عن اكتشاف مبنى كبير من قبل البعثة الاولى التي عملت في جمدة نصر ثم تابعت البعثة الثانية عملها في نفس المبنى, مخططة يتكون من ساحة مركزية محاطة من ثلاث جهات بعدد من الغرف الضيقة والطويلة , مبني بمادة اللبن , , وكشف في ارضيته عن نظام لتصريف مياه الامطار , وقد اعتقد المنقبون ان هذا المبنى قد يمثل قصر .